بسم الله الرحمن الرحيم

مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

در برنامه‌ي «سمت خدا»

۱۱ آبان ۱۳۹۸

«جلسه‌ي پانزدهم»

قاتل عمّار در آتش جهنّم

در جريان جنگ صفّين پس از اينكه ابوالغادية جهني، عمّار را به شهادت رساند و اين خبر به عمرو عاص رسيد، گفت: از رسول خداﷺ شنيدم كه قاتل عمّار و غارت كنندهي لباسهاي او در آتش است.

محمّد ناصر الدين الباني پس از تصريح به صحّت اسناد حديث مي‌گويد:

جمعي از علما تصريح نموده اند كه ابوالغاديه (قاتل عمّار) صحابي بوده است و برخي گمان كرده اند كه صحابه در آن جنگ‌ها اجتهاد كرده اند و قاعدهي كلّي اين است كه خداوند براي مجتهد خاطي اجري قرار داده، وقتي اين قاعده براي عموم مردم ثابت شد، پس براي صحابه به طريق اولي ثابت است.

سپس الباني در نقد اين تفكّر مي‌گويد:

«اين قاعده درست مي‌باشد؛ امّا تطبيقش بر همهي افراد مشكل است، چون در اين صورت با روايت فوق در تناقض است.

درست اين است كه بگوييم اين قاعده صحيح است در جايي كه دليل خلافش نباشد، پس در صورت وجود دليل خلاف مانند همين جريان قاتل عمّار، اين قاعده استثنا ميخورد. و اين تخصيص بهتر از بي توجّهي به حديث صحيح است.»

فلمّا كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار،فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال، فوقع فقتلته، فقيل: قتلت عمار بن ياسر؟ ! وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكره) ، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله؟ فقال: إنما قال: قاتله وسالبه."

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، وأبو الغادية هو الجهني وهو صحابي كما أثبت ذلك جمع، وقد قال الحافظ في آخر ترجمته من " الإصابة " بعد أن ساق الحديث، وجزم ابن معين بأنه قاتل

عمار: " والظن بالصحابة في تلك الحروب أنّه كانوا فيها متأولين، وللمجتهد المخطىء أجر، وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس، فثبوته للصحابة بالطريق الأولى."

وأقول: هذا حق، لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل لأنه يلزم تناقض القاعدة المذكورة بمثل حديث الترجمة، إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية القاتل لعمار مأجور لأنه قتله مجتهدا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قاتل عمار في النار "! فالصواب أن يقال: إن القاعدة صحيحة إلى ما دل الدليل القاطع على خلافها، فيستثنى ذلك منها كما هو الشأن هنا وهذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها. والله أعلم.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها،

محمّد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ

ج٥ ص ١٩

تعريف بخاري از صحابي

بخاري صاحب كتاب «الجامع الصحيح» در تعريف صحابي ميگويد:

هركس از مسلمانان كه همراه رسول خدا بوده يا او را ديده است، او صحابي مي‌باشد

«وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ رَآهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ»

صحيح البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي، ص ٧٤٧، ط الأوقاف السعودية

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبير عن أبي غادية قال:

«سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة، قال: فتوعدته بالقتل، قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال: فوقع فقتلته، فقيل: قتلت عمار بن ياسر؟! وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فذكره)، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله؟ فقال: إنما قال: قاتله وسالبه».

قلت: **وهذا إسناد صحيح**، رجاله ثقات رجال مسلم، وأبو الغادية هو الجهني، وهو صحابي كما أثبت ذلك جمع، وقد قال الحافظ في آخر ترجمته من «الإصابة» بعد أن ساق الحديث، وجزم ابن معين بأنه قاتل عمار:

«والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين، وللمجتهد المخطىء أجر، وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس؛ فثبوته للصحابة بالطريق الأولى».

وأقول: هذا حق، لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل، لأنه يلزم تناقض القاعدة المذكورة بمثل حديث الترجمة، إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية القاتل لعمار مأجور لأنه قتله مجتهداً، ورسول الله ﷺ يقول: «قاتل عمار في النار»! فالصواب أن يقال: إن القاعدة صحيحة إلا ما دل الدليل القاطع على خلافها، فيستثنى ذلك منها، كما هو الشأن هنا، وهذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها. والله أعلم.

ومن غرائب أبي الغادية هذا ما رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤ / ٧٦) عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال:

«كنا بواسط القَصَب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغادية، استسقى ماءً، فأُتي بإناء مفضض، فأبى أن يشرب، وذكر النبي ﷺ، فذكر هذا الحديث: لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً ـ شك ابن أبي عدي ـ يضرب

صحيح البخاري

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري الجعفي

٣٦٤٧ - **حدَّثَنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثَنا سُفْيانُ: حدَّثَنا أيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: صَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيبرَ بُكْرَةً وقَدْ خَرَجُوا بالمَساحي. فَلَمَّا رَأَوْهُ قالُوا: مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ، فَأَجَالُوا إلى الحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وقالَ: «اللهُ أكْبرُ خَرِبَتْ خَيْبرُ، إنَّا إذَا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ». [راجع: ٣٧١]

٣٦٤٨ - **حدَّثَنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ: حدَّثَنا ابنُ أبي الفُدَيْكِ، عَنِ ابن أبي ذِئْبٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثاً كَثِيراً فأنْساهُ، قالَ ﷺ: «ابْسُطْ رِداءَكَ»، فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ فِيهِ. ثُمَّ قالَ: «ضُمَّهُ» فضَمَمْتُه فمَا نَسِيتُ حدِيثاً بَعْدُ. [راجع: ١١٨]

٦٢ - كتاب فضائلِ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ

(١) بابُ فَضَائِلِ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ، ومَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَآهُ منَ المُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحابِهِ

٣٦٤٩ - **حدَّثَنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثَنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو قالَ: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: حدَّثَنا أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأتي عَلى النَّاسِ زَمانٌ فَيَغْزُو فِئامٌ منَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ لَهُم: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لهُمْ. ثُمَّ يَأتي عَلى النَّاسِ زمانٌ فَيَغْزُو فِئامٌ منَ النَّاسِ فَيُقالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لهُمْ. ثُمَّ يَأتي على النَّاسِ زَمانٌ فَيَغْزُو فِئامٌ منَ النَّاسِ فَيُقالُ: هَلْ فِيكُم مَنْ صاحَبَ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لهُمْ». [راجع: ٢٨٩٧]

٣٦٥٠ - **حدَّثَنا** إسحَاقُ: حدَّثَنا النَّضْرُ: أَخْبرَنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبي جَمْرَةَ: سَمِعْتُ زَهْدَمَ ابنَ مُضَرِّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَينٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيرُ أُمَّتِي قَرْني ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الذِينَ يَلُونَهُمْ». قالَ عِمْرَانُ: فَلا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَينِ أَوْ ثَلاثَةً. «ثُمَّ إنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَشْهَدُون ولا يُسْتَشْهَدُونَ، ويَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ، ويَنْذُرُونَ ولا يَفُونَ، ويَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ». [راجع: ٢٦٥١]

٣٦٥١ - **حدَّثَنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ: أَخْبرَنا سُفْيانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «خَيرُ النَّاسِ قرني ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذين يَلُونَهُم. ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ويَمِينُهُ شَهادَتَهُ». قَالَ قالَ إبْرَاهِيمُ: وكانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلى الشَّهادَةِ والعَهْدِ وَنَحْنُ صِغارٌ. [راجع: ٢٦٥٢]

(٢) بابُ مَناقِبِ المُهاجِرينَ وفَضلِهِمْ

كلام عبد الله بن عمر در تفضيل خلفاي ثلاثه

عبد الله بن عمر مي‌گويد:

ما در زمان رسول خدا ﷺ هيچ كس را با ابوبكر مقايسه نمي‌كرديم، سپس عمر و عثمان را (به ترتيب افضل ميدانستيم) بعد از اين سه، ديگر بين اصحاب مقايسه اي از جهت افضليّت صورت نميداديم (همه در يك درجه بودند) !

حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أسودُ بنُ عامر، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن أبي سَلَمة، عن عُبيد الله، عن نافعٍ عن ابن عمر، قال: كنَّا نقولُ في زمن النبيِّ- صلى الله عليه وسلم -: لا نَعدلُ بأبي بكرِ أحداً، ثم عُمرَ، ثم عثمان، ثم نتركُ أصحابَ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - لا نُفاضِلُ بينهم.

شعيب الأرناؤوط اسناد روايت را صحيح مي‌دانند.

سنن أبي داود ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، ج ٧ ص ٣٠

سنن أبي داود

تصنيف

الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني

٢٠٢ هـ - ٢٧٥ هـ

حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد كامل قره بللي　　عبد اللطيف حرز الله

الجزء السابع

دار الرسالة العالمية

٤٦٢٤ـ حدَّثنا ابنُ المثنَّى وابن بشَّار، قالا: حدَّثنا مُؤمَّلُ بن إسماعيل، حدَّثنا حمادُ بنُ زيد

عن ابن عونٍ، قال: لو عَلمنا أنَّ كلمةَ الحسن تَبلُغ الذي بَلَغَتْ لكتبْنا برجوعِه كتاباً، وأشهَدْنا عليه شُهوداً، ولكنا قلنا: كلمةٌ خَرجَتْ لا تُحمَلُ[١].

٤٦٢٥ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ زيد، عن أيوبَ قال: قال لي الحسن: ما أنا بعائد إلى شيءٍ منه أبداً[٢].

٤٦٢٦ـ حدَّثنا هلال بن بشر، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عثمان

عن عثمان البَتِّيِّ، قال: ما فسَّر الحسن آيةً قطُّ إلا على الإثبات[٣].

٨ ـ باب في التفضيل

٤٦٢٧ـ حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أسودُ بنُ عامرٍ، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن أبي سَلَمة، عن عُبيد الله، عن نافعٍ

عن ابن عمر، قال: كنَّا نقولُ في زمن النبيِّ ﷺ: لا نَعدلُ بأبي بكرٍ أحداً، ثم عُمرَ، ثم عثمان، ثم نتركُ أصحابَ النبيِّ ﷺ لا نُفاضِلُ بينهم[٤].

---

(١) أثر ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل.

(٢) أثر إسناده صحيح. أيوب: هو السختياني.

وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (٣٥٤) من طريق حماد بن زيد، به.

(٣) إسناده حسن. عثمان بن عثمان ـ وهو الغطفاني ـ صدوق. عثمان البَتِّي: هو ابن مسلم.

قال المزي في «الأطراف» ٣/ ٢٨٦ في تفسير «على الإثبات»: يعني إثبات القدر.

(٤) إسناده صحيح. عُبيد الله: هو ابن عمر العمري، وعبد العزيز بن أبي سلمة: هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون. =

ماجراي بدرقه ي ابوذر

هنگامي كه عثمان مي خواست ابوذر را به ربذه تبعيد كند، دستور داد هيچ كس از مردم مدينه و مسلمانان حق ندارد به بدرقهي ابوذر رفته و با او حرف زده و خداحافظي كند، و مروان بن حكم را نيز مأمور اجراي اين دستور ساخت و مروان نيز با ابوذر همراه شد.

ولي اميرالمؤمنين عليه السلام براي خنثی كردن اين توطئه خائنانه و قدرداني مقام والاي ابوذر، به اين دستور ظالمانه وقعي ننهاد، و هنگام اخراج ابوذر در حالي كه حسن و حسين عليهما السلام و همچنين برادرش عقيل، عبد الله بن جعفر و عمّار را نيز همراه خود آورده بود، براي توديع و بدرقه ابوذر بيرون آمد و خود را به او رسانيد. مروان كه ايشان را ديد، پيش آمده و گفت: اي علی !مگر نمي داني كه عثمان بدرقهي ابوذر را ممنوع كرده؟ اگر نمي داني بدان !

اميرالمؤمنين عليه السلام كه سخن او را شنيد، پيش رفته و تازيانه بر گوش مركب مروان زده و فرمود: دور شو، خدايت به سوي دوزخ دور گرداند.

مروان خود را به عثمان رسانده و جريان را به اطلاع وي رسانيد.

سپس عثمان پس از اينكه به اميرالمؤمنين عليه السلام به خاطر بدرقهي ابوذر و عدم اعتنا به دستورش اعتراض كرد به ايشان گفت: به خاطر ضربه اي كه بر مركب مروان زده اي بايد قصاص شوي!!

مروج الذهب، المسعودي، ج ۲ ص ۲٦۸

مُرُوجُ الذَّهَبِ

وَمَعَادِنُ الجَوهَرِ

تَصْنِيفُ

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المَسْعُودِيِّ

المتوفى ٣٤٦هـ - ٩٥٧م

اعتَنَى بِهِ وَرَاجَعَهُ

كَمَال حَسَن مَرْعِيّ

الجُزْءُ الثَّانِي

شبكة الفكر
alfeker.net

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

له فحمل عليه امرأته ـ وقيل: ابنته ـ وأمر عثمان أن يتجافاه الناس حتى يسير إلى الربذة، فلما طلع عن المدينة ومروان يسير عنها طلع عليه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ومعه ابناهُ الحسن والحسين وعقيل أخوه وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر، فاعترض مروان فقال: يا علي إن أمير المؤمنين قد نهى الناس أن يصحبوا أبا ذر في مسيره ويشيعوه، فإن كنت لم تدر بذلك فقد أعلمتك، فحمل عليه علي ابن أبي طالب بالسوط وضرب بين أذني راحلته، وقال: تَنَحَّ نحاك الله إلى النار، ومضى مع أبي ذر فشيعه ثم ودَّعه وانصرف، فلما أراد علي الانصراف بكى أبو ذر، وقال: رحمكم الله أهل البيت، إذا رأيتك يا أبا الحسن وولدك ذكرت بكم رسول الله ﷺ، فشكا مروان إلى عثمان ما فعل به علي بن أبي طالب، فقال عثمان: يا معشر المسلمين من يعذرني من علي؟ ردَّ رسولي عما وجَّهته له، وفعل كذا، والله لنعطينه حقه، فلما رجع علي استقبله الناس، فقالوا له: إن أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذر، فقال علي: غَضَب الخيل على اللُّجُم.

فلما كان بالعشي جاء إلى عثمان، فقال له: ما حملك على ما صنعت بمروان ولم اجترأت عليَّ ورددت رسولي وأمري؟! قال: أما مروان فإنه استقبلني يردني فرددته عن ردي، وأما أمرك فلم أردَّهُ، قال عثمان: ألم يبلغك أني قد نهيت الناس عن أبي ذر وعن تشييعه؟ فقال علي: أوكل ما أَمرتنا به من شيء نرى طاعة الله والحق في خلافه اتبعنا فيه أَمرك؟ بالله لا نفعل، قال عثمان: أَقِد مروان، قال: ومم أَقيده؟ قال: ضربت بين أَذني راحلته [وشتمته، فهو شاتمك وضارب بين أَذني راحلتك] قال علي: أَما راحلتي فهي تلك فإن أَراد أَن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل. وأَما أنا فوالله لئن شتمني لأشتمنَّك أنت مثلها بما لا أَكذب فيه ولا أَقول إلا حقاً. قال عثمان: ولم لا يشتمك إذا شتمته، فوالله ما أنت عندي بأفضل منه؟! فغضب علي بن أبي طالب وقال: ألي تقول هذا القول؟ وبمروان تعدلني؟ فأنا والله أفضل منك، وأبي أفضل من أبيك، وأمي أفضل من أمك، وهذه نَبْلي قد نثلتها، وهلم فانثل بنبلك، فغضب عثمان واحمَّر وجهه، فقام ودخل داره، وانصرف علي، فاجتمع إليه أهل بيته، ورجال من المهاجرين والأنصار.

فلما كان من الغد واجتمع الناس إلى عثمان شكا إليهم علياً وقال: إنه يعيبني ويُظاهر من يعيبني، يريد بذلك أبا ذر وعمار بن ياسر وغيرهما، فدخل الناس بينهما [حتى اصطلحا] وقال له علي: والله ما أردت بتشييع أبي ذر إلا الله تعالى.

عمار بن ياسر

وقد كان عمار حين بويع عثمان بلغه قول أبي سفيان صخر بن حرب في دار عثمان عقيب الوقت الذي بويع فيه عثمان ودخل داره ومعه بنو أمية فقال أبو سفيان: أفيكم أحد

صحابي شراب فروش و تحريف بخاري

حميدي در مسند خود نقل ميكند:

حدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ،قال: حدّثنا سُفْيَانُ،قال: حدّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا

به عمر بن خطاب خبر دادند كه سمرة بن جندب (صحابى) شراب فروخته است . پس عمر بن خطاب گفت : خداوند سمره را بكشد. آيا نمى داند كه رسول الله ﷺ فرموده : خداوند يهود را لعنت كند . خداوند بر ايشان پيه را حرام نمود ولى آنها پيه را جمع كردند و فروختند.

مسند الحميدي، ج١ - ص ١٥٤

جناب بخارى، همين روايت را از حميدى و با همان اسناد نقل مى كند، اما نام صحابى شراب فروش،سمرة را حذف مى كنند و به جاى آن، فلان! مى نويسد.

حدّثنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنَّ فُلاَنًا بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلاَنًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا.

به عمر بن خطاب خبر دادند که فلانی شراب فروخته است . پس عمر بن خطاب گفت : خداوند فلانی را بکشد. آیا نمی داند که رسول الله ﷺ فرموده : خداوند یهود را لعنت کند. خداوند بر ایشان پیه را حرام نمود ولی آنها پیه را جمع کردند و فروختند.

صحيح البخاري، ص ٤٣٦ ، حديث ٢٢٢٣ ، ط الأوقاف السعودية

مسند

الإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي

الحميدي

المتوفى سنة (٢١٩) هـ

الجزء الأول

١ - ٧٤٤

حقق نصوصه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

«الدارني» دار السقا
دمشق - باريا

فَقَالَ لِي عُمَرُ: لاَتُفَارِقْهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبَاً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، والشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبَاً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ**[1] **وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً، إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ** » فَلَمَّا جَاءَ الزُّهْرِيّ لَمْ يَذْكُرْ هذَا الْكَلاَمَ.

وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، والبُرُّ بِالبُرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ** »[2].

قَالَ الْحُمَيْدِي: قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَصَحُّ حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَا. يَعْنِي: فِي الصَّرْفِ.

١٣ - حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن دينار، قال: أخبرني طاووس أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ سَمُرَةَ[3] بَاعَ خَمْراً، فَقَالَ: قَاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ

---

(١)- هَاءَوهَاءَ: هو أن يقول كل واحد من البيعين:هَاءَ، فيعطيه ما في يده.

وقيل معناه: هَاكَ، وَهَاتِ، أي: خُذْ وَأَعْطِ.

وقال الخطابي: « العامة ترويه: (إلاَّهَا وَهَا) مقصوريـن، ومعنـى:هَـاءَ، خُـذْ. ويقـال للرجل:هـاء، وللمرأة: هائي، وللإثنين من الرجال والنساء: هاؤما، وللرجال هاؤم، وللنساء: هاؤن. وهـذا يستعمل في الأمر، و لايستعمل في النهي. فإذا قلت: هَاكِ، قصرت. وإذا حذفت الكاف مددت فكانت المـدة بـدلاً من كاف المخاطبة ». «إصلاح غلط المحدثين» ص(١٠٦). وانظرأيضاً «فتح الباري»٤/٣٧٨-٣٧٩وهناك تجـد بعض ما يرشد إليه الحديث.

(٢)- إسناده صحيح، والحديث متفق عليه. فقد أخرجه البخاري في البيوع(٢١٣٤) باب: ما يذكر في بيع الطعام والحكرة-وطرفيه-، ومسلم في المساقاة (١٥٨٦) باب: الصرف وبيع الذهب.

وقد استوفيناتخريجه في« مسند الموصلي»(١٤٩،٢٠٨،٢٠٩)،وفي «صحيح ابن حبان» برقم(٥٠١٣).

والصَّرْفُ - بفتح الصاد، وسكون الراء المهملتين -: مبادلة نقد بنقد، كـأن تـأخذ عملـة أجنبيـة مقابل عملة وطنية،كما يطلق أيضاً على سعر المبادلة،

والصِّرف- بكسر الصاد المهملة -: الخالص.

(٣)- أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٣) باب: لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه، من طريق الحميدي، ولكنه قال فيه «إن فلاناً» ولم يصرح باسم «سمرة». وانظر «فتح الباري» ٤/٤١٤-٤١٥.

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا (ع:٥) فَبَاعُوهَا»[1]. يَعْنِي: أَذَابُوهَا[2].

١٤- حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان [بن عيينه، قال: حدثنا مسعر، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عمير قال: أخبرني فلان،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ بِيَدِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ هكَذَا - يَعْنِي يُحَرِّكُهَا يَميناً وَشِمَالاً-: عُوَيْمِلٌ لَنَا بِالْعِرَاقِ، عُوَيْمِلٌ لَنَا بِالْعِرَاقِ خَلَطَ فِي فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ أَثْمَانَ الْخَمْرِ وَالْخَنَازِيرِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا**». يَعْنِي أَذَابُوهَا[3].

١٥- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان][4] قال: سمعت مالك بن أنس يسأل زيد بن أَسْلَمَ فَقَالَ زَيْدٌ[5]: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَشْتَرِيهِ؟، فَقَالَ: «**لَاتَشْتَرِيهِ**[6]، **وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ**»[7].

---

(١)- إلى هنا ما جاء في (ظ)، وقد سقط من (ع) الحديث التالي بكامله.

(٢)- إسناده صحيح، والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٣) باب: لا يذاب شحم الميتة ولا يباع - وطرفه -، ومسلم في المساقاة (١٥٨٢) باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير.

وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٢٠٠) وذكرنا ما فيه من فوائد. كما خرجناه في «صحيح ابن حبان» برقم (٤٩٣٨، ٦٢٥٣)

(٣)- إسناده ضعيف لانقطاعه، وانظر الحديث السابق.

(٤)- ما بين حاصرتين ساقط من (ع) ومستدرك من (ظ) كما قدمنا في التعليق المتقدم على التعليقين السابقين

(٥)- في (ظ) زيادة «بن أسلم».

(٦)- هذه لغة لبعض العرب يجرون المعتل مجرى السالم في جميع أحواله، ومن ذلك قراءة قنبل: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وفي (ظ)، والصحيح «لا تشتره». وهي الجادة.

(٧)- إسناده صحيح، والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٩٠) باب: هل يشتري صدقته؟- واطرافه-، و مسلم في الهبات(١٦٢٠) باب: كراهة شراءالإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه، وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (١٦٦، ٢٢٥، ٢٥٥)، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (٥١٢٤، ٥١٢٥).

صحيح البخاري

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري الجعفي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشاةٍ مَيِّتَةٍ فَقالَ: «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهابِها؟» قالُوا: إِنَّها مَيِّتَةٌ، قالَ: «إِنَّما حَرُمَ أَكْلُها». [راجع: ١٤٩٢]

(١٠٢) بابُ قَتْلِ الخِنْزِيرِ.

وقالَ جابِرٌ: حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الخِنْزِيرِ.

٢٢٢٢ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ: حدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ: أَنَّه سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، ويَقْتُلَ الخنزِيرَ، ويَضَعَ الجِزْيَةَ، ويَفِيضَ المَالُ حتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [انظر: ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩]

(١٠٣) بابٌ لا يُذابُ شَحْمُ المَيْتَةِ ولا يُبَاعُ وَدَكُهُ.

رَوَاهُ جابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢٢٣ - حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ: حدَّثَنا سُفْيانُ: حدَّثَنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي طاوُسٌ: أَنَّهُ سمعَ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ فُلاناً باعَ خَمْراً، فَقالَ: قَاتَلَ اللهُ فُلاناً، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «قاتَلَ اللهُ اليَهُودَ. حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوها فباعُوها». [انظر: ٣٤٦٠]

٢٢٢٤ - حَدَّثَنا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أَخْبَرَنا يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهابٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «قاتَلَ اللهُ يَهُوداً. حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَباعُوها وأَكَلُوا أَثْمانَها».

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قاتَلَهُمُ اللهُ: لَعَنَهُمْ. ﴿قُتِلَ﴾: لُعِنَ ﴿الخَرَّاصُونَ﴾: الكذَّابُون.

(١٠٤) بابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيها رُوحٌ، ومَا يُكْرَهُ مِنْ ذٰلِكَ.

٢٢٢٥ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ: حدَّثَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ: أَخْبرنَا عَوْفٌ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما إِذ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقالَ: يا أَبا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسانٌ إِنَّما مَعِيشتي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وإِنِّي أَصنَعُ هذِهِ التَّصاوِيرَ، فَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لا أُحَدِّثُكَ إِلَّا ما سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حتَّى يَنْفُخَ فِيها الرُّوحَ ولَيْسَ بِنافِخٍ فِيها أَبَداً». فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً واصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقالَ: ويحَكَ إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهٰذا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: سَمِعَ سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ هذَا الوَاحِدَ. [انظر: ٥٩٦٣، ٧٠٤٢]

(١٠٥) بابُ تَحْرِيمِ التِّجَارَةِ في الخَمْرِ.

وقالَ جابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الخَمْرِ.

٢٢٢٦ - حَدَّثَنا مُسْلِمٌ: حدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: لمَّا نَزَلَتْ آياتُ سُورَةِ البَقَرَةِ عَنْ آخِرِها خَرَجَ

جعل حديث توسّط سمرة بن جندب

ابن ابي الحديد به نقل از استادش ابوجعفر اسكافي مي‌نويسد:

«معاويه به سمرة بن جندب صد هزار درهم داد تا اينكه روايتى جعل كند كه آيه‌ى « ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله علي ما في قلبه وهو ألدّ الخصام وإذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنّسل والله لا يحب الفساد » (بقره، ۲۰۵-۲۰٤) در مورد على ﷺ نازل شده و نيز آيه « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله»(بقره ۲۰۷) در مورد ابن ملجم ؛ اما او قبول نكرد؛ پس دويست هزار درهم به او داد، او قبول نكرد، چهارصد هزار درهم به او داد و او قبول كرد.»

أنّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّى يروي أنّ هذه الآية نزلت في عليّ **(ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله عليما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)**وأنّ الآية الثانية نزلت في ابن ملجم وهي قوله تعالى : **(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)** فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم ، فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف درهم فقبل.

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد،

تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ج ٤ ص ٧٣

تنقيص هر يك از صحابه ممنوع !

ابوزرعة رازي از علما و محدثان برجستهي قرن سوم هجري مي‌گويد:

شخصی که تنقیص یکی از صحابه را بکند زندیق است !

وَقَال أَبُو جَعْفَر التستري أَيْضًا: سمعت أبا زرعة يَقُول: إِذَا رأيت الرجل ينتقص أحدا! من أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فاعلم أَنَّهُ زنديق !

تهذيب الكمال،جمال الدين المزّي(متوفى ٧٤٢ هـ.ق)،

تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسّسة الرسالة، ج ١٩ ص ٩٦

همچنين ابن تيميه معتقد است هر كس نسبت بخل، ترس و يا كمي علم به يكي از اصحاب بدهد، مستحقّ تعزير مي‌باشد.

أما من سبّهم سبّاً لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم مثل وصف بعضهم بالبخل أو الجبن أو قلّة العلم أو عدم الزهد ونحو ذلك فهذا هو الذي يستحقّ التأديب والتعزير

الصارم المسلول على شاتم الرسول، ابن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)،

تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،الحرس الوطني السعودي، ص ٥٨٦

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد التاسع عشر

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

حفظ آثار رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

وقال أيضاً[1]: إذا رأيت الرَّازي وغيرَهُ يَنْتَقِصُ[2] أبا زُرْعَة فاعلم أنّه مُبتدع.

وقال القاسم بن صَفْوان البَرْدَعيُّ: سمعت أبا حاتم يقول: أزهدُ من رأيتُ أربعةٌ: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زُرْعَة، وذكرَ آخر.

وقال أبو جعفر التُّسْتَريُّ أيضاً: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فاعلم أنّه زنديق، وذلك أنّ الرسول عندنا حق والقرآن حق، وإنّما أدى إلينا هذا القرآنَ والسُّنَن أصحابُ رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وإنّما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتابَ والسنة، والجرح أولى بهم، وهم زنادقة.

وقال علي[3] بن الحُسين بن الجُنيد الرَّازيُّ: ما رأيت أعلم بحديث مالك بن أنس مُسْنَدها ومنقطعها من أبي زُرْعَة، وكذلك سائر العلوم، ولكن خاصّة حديث مالك.

وقال أبو بكر البَيْهَقيُّ: حدّثنا أبو عبد اللَّه الحافظ، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرَّازيّ يقول: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن مُسلم بن وارة يقول: كنت عند إسحاق بن إبراهيم بنَيْسابور، فقال رجل من أهل العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صَحَّ من الحديث سبع

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٠/٣٢٩.
(٢) بين المؤلف في الحاشية أنها «يبغض» في نسخة أخرىٰ.
(٣) الجرح والتعديل: ٥/الترجمة ١٥٤٣.

الصَّارِمُ المَسْلُولُ
عَلَى شَاتِمِ الرَّسُولِ

لِشَيخِ الإِسْلَامِ الإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، الحَرَّانِي، الدِّمَشْقِيِّ
المَعْرُوفِ بِابْنِ تَيْمِيَّةَ
٦٦١-٧٢٨هـ

حققه، وفصله، وعلق حواشيه
مُحَمَّد مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الحَمِيدِ
عفا الله تعالى عنه

فإذا كان الخليفتان الراشدان عمرُ وعلىٌّ رضى الله عنهما يَجْلِدَانِ حدَّ المفترى من يفضل عليا على أبى بكر وعمر ، أو من يفضل عمر على أبى بكر - مع أن مجرد التفضيل ليس فيه سب ولا عيب - عُلم أن عقوبة السب عندهما فوق هذا بكثير .

فصل

فى تفصيل القول فيهم

أما من اقترن بسبه دعوى أن عليا إلٰه ، أو أنه كان هو النبى وإنما غلط جبرئيل فى الرسالة ؛ فهذا لا شك فى كفره ، بل لا شك فى كفر من توقَّف فى تكفيره .

وكذلك مَنْ زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت ، أوزعم أن له تأويلات باطنة تُسْقِط الأعمال المشروعة ، ونحو ذلك ، وهؤلاء يسمون القَرَامِطة والباطنية ، ومنهم التناسخية ، وهؤلاء لا خلاف فى كفرهم .

وأما مَنْ سبهم سبا لايقدح فى عَدَالتهم ولا فى دينهم - مثل وصف بعضهم بالبخل ، أو الجبن ، أو قلة العلم ، أو عدم الزهد ، ونحو ذلك - فهذا هو الذى يستحق التأديب والتعزير ، ولانحكم بكفره بمجرد ذلك ، وعلى هذا يحمل كلامُ مَنْ لم يكفرهم من أهل العلم .

وأما مَنْ لَعَنَ وقبح مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم ؛ لتردد الأمر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد .

وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتَدُّوا بعد رسول عليه الصلاةوالسلام إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا ، أو أنهم فسقوا عامتهم ؛ فهذا لا ريب أيضاً فى كفره ، لأنه مكذب لما نصه القرآن فى غير موضع : من الرضى عنهم

صحابه و بدعت های بعد از رسول خدا ﷺ

بخاري ر صحيحش از ابن مسعود نقل می کند که رسول خدا ﷺ فرمودند: من پیش رونده شما بر سر حوض هستم و مردانی از شما در جلوی من آورده می شوند، سپس کشانیده شده از من دور می شوند، من می گویم: ای پروردگار من، اصحابم؟! {آنها را کجا می برند}پس گفته می شود: «همانا تو نمی‌دانی که پس از تو چه بدعت‌هایی پدید آوردند»

وحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَلَيُرْفَعَنَّ مَعِي رِجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ.

صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الحوض،

ص ١٣٨٦،حديث ٦٥٧٦، ط الأوقاف السعودية

صحيح البخاري

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري الجعفي

٦٥٧٦ - **وحدَّثني** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنِ المُغيرَةِ قالَ: سَمِعْتُ أبا وائلٍ، عَنْ عَبدِ اللهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أنا فَرطكُمْ عَلى الحَوْضِ، ولَيُرْفَعَنَّ رِجالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دوني فَأقولُ: يا رَبِّ أصحابي. فَيُقالُ: إنَّكَ لا تَدري ما أحدَثوا بَعْدَكَ». [راجع: ٦٥٧٥]

تابَعَهُ عاصِمٌ، عَنْ أبي وائلٍ. وقالَ حُصَينٌ، عَنْ أبي وائلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٥٧٧ - **حدَّثَنا** مُسدَّدٌ: حدَّثَنا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ: حدَّثَني نافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أمامَكُمْ حَوْضٌ كما بَينَ جَرباءَ وأذْرُحَ».

٦٥٧٨ - **حدَّثَني** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنا هُشَيمٌ: أخْبَرَنا أبو بِشْرٍ وعَطاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: الكَوْثَرُ: الخَيرُ الكَثيرُ الذي أعطاهُ اللهُ إيَّاهُ.

قالَ أبو بِشْرٍ: قلْتُ لِسعيدٍ: إنّ أناساً يَزْعُمونَ أنَّه نَهَرٌ في الجنَّةِ، فَقالَ سَعيدٌ: النَّهَرُ الذي في الجنَّةِ مِنَ الخَيرِ الذي أعْطاهُ اللهُ إيَّاهُ. [راجع: ٤٩٦٦]

٦٥٧٩ - **حدَّثَنا** سَعيدُ بْنُ أبي مَرْيَمَ: حدَّثَنا نافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أبي مُلَيْكَةَ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْضي مَسيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أبْيَضُ مِنَ اللَّبنِ، وريحُهُ أطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وكيزانُهُ كَنُجومِ السَّماءِ، مَنْ شَرِبَ مِنها فَلا يَظْمأُ أبَداً».

٦٥٨٠ - **حدَّثَنا** سَعيدُ بْنُ عُفَيرٍ قالَ: حدَّثَني ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يونُسَ: قالَ ابْنُ شِهابٍ: حدَّثَني أنَسُ بْنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إنَّ قَدْرَ حَوْضي كما بَينَ أيْلَةَ وصَنْعاءَ مِنَ اليَمَنِ، وإنَّ فيهِ مِنَ الأباريقِ كَعددِ نُجومِ السَّماءِ».

٦٥٨١ - **حدَّثَنا** أبو الوَليدِ: حدَّثَنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وحدَّثَنا هُدْبَةُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثَنا هَمَّامٌ: حدَّثَنا قَتادَةُ: حدَّثَنا أنَسُ بْنُ مالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «بَيْنما أنا أسيرُ في الجنَّةِ إذا أنا بِنَهَرٍ حافَتاهُ قبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، قلْتُ: ما هٰذا يا جِبريلُ؟ قالَ: هٰذا الكَوْثَرُ الَّذي أعطاكَ رَبُّكَ، فإذا طيبُهُ، أو طينُهُ مِسْكٌ أذْفَرُ» شَكَّ هُدْبَةُ. [راجع: ٣٥٧٠]

٦٥٨٢ - **حدَّثَنا** مُسلِمُ بْنُ إبراهيمَ: حدَّثَنا وُهَيْبٌ: حدَّثَنا عَبدُ العزيزِ، عَنْ أنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيَرِدَنَّ عَليَّ نَاسٌ مِنْ أُصَيحَابِي الحَوْضَ حَتَّى إذَا عَرفْتُهُمُ اخْتُلِجوا دوني فأقولُ: أصحابي، فَيقولُ: لا تَدْري ما أحْدَثوا بَعْدَكَ».

٦٥٨٣ - **حدَّثَنا** سَعيدُ بْنُ أبي مَرْيَمَ: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بْن مُطَرِّفٍ: حدَّثَني أبو حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إنّي فَرَطُكمْ عَلى الحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، ومَنْ شَرِبَ لم يَظْمأْ أبَداً. لَيَرِدَنَّ عَليَّ أقوامٌ أعْرِفُهُمْ ويَعْرِفوني، ثُمَّ يُحالُ بَيْني

همسر رسول خدا ﷺ و بدعت گذاری‌های بعد از ایشان

قيس بن ابي حازم مي‌گويد: عايشه با خود زمزمه‌اي داشت و مي‌گفت كه در خانه اش همراه رسول خدا ﷺ و پدرش دفن شود، سپس گفت: من بعد از پيامبر حوادثي آفريدم (بدعت هايي گذاشتم) مرا با ديگر زنان پيامبرﷺ در بقيع دفن كنيد و او را در بقيع دفن كردند.

- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: «إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَثًا ادْفُنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ»

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

حاكم نيشابوري اين حديث را صحيح و بر شرط بخاري و مسلم ميداند و ذهبي هم با او موافقت ميكند.

المستدرک علی الصحیحین، تألیف حاکم نیشابوری(٤٠٥هـ)،

تحقیق: مصطفی عبدالقادر، دار الکتب العلمیة، ج ٤ ص ٧

المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قال ابن عمر: فحدثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة ليلة السابع عشرة من رمضان بعد الوتر فأمرت أن تدفن من ليلتها واجتمع الأنصار وحضروا فلم تر ليلة أكثر ناساً منها نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع.

قال ابن عمر: فحدثني ابن جريج، عن نافع قال: شهدت أبا هريرة صلى على عائشة رضي الله عنها بالبقيع وابن عمر في الناس لا ينكره، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة.

٢٣١٥/٦٧١٧ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن بشر العبدي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قالت عائشة رضي الله عنها: وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ وأبي بكر فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً أدفنوني مع أزواجه فدفنت بالبقيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣١٦/٦٧١٨ ـ حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: سمعت عمار بن ياسر يحلف بالله أنها زوجته ﷺ في الدنيا والآخرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣١٧/٦٧١٩ ـ أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن حبيب بن محمد الحافظ، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، حدثني الحريش بن الحارث، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: توفي رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وليلتي وبين سحري ونحري، ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك من أراك رطب فنظر إليه رسول الله ﷺ فقلت: يا عبد الرحمن اقضمه من ذلك المكان فدفعه إلي / فناولته إياه فرده إلي فقضمته وسويته فدفعته إلى ٤/٧ النبي ﷺ فتسوّك به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧١٧ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٦٧١٨ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٦٧١٩ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٦٧٢٠ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

ابو هاشم جعفري

... قال: حدثني أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد ﷺ ضيق الحبس وثقل القيد فكتب إلي أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال ﷺ وكنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلي بمائة دينار وكتب إلي إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فإنك ترى ما تحب إن شاء الله.

ابوهاشم مي‌گويد: خدمت امام ابو محمد ﷺ از تنگناى زندان و سنگينى كنده و زنجير شكايت كردم، امام ﷺ به من نوشت: امروز نماز ظهر را در منزلت خواهى خواند و همين طور شد، از زندان موقع ظهر آزاد شد و نماز را در منزلش به جا آورد.

وي مى‌گويد: در تنگناى معيشت بودم، خواستم از امام ابو محمد ﷺ چيزى مطالبه كنم خجالت كشيدم، وقتى كه به منزل رسيدم ديدم صد دينار برايم فرستاده و نوشته است: هر وقت نيازى داشتى از تقاضا شرم مكن! زيرا تو به مقصودت خواهى رسيد.

الكافي(ط الإسلامية)، ١ص ٥٠٨

...عن أبي هاشم الجعفري قال:دخلت على أبي محمّد يوماً وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به فجلست وأنسيت ما جئت له، فلمّا ودعت ونهضت رمى إلي بالخاتم فقال: أردت فضّة فأعطيناك خاتما ربحت الفص و الكرا، هناك الله يا أبا هاشم فقلت: يا سيدي أشهد أنّك وليّ الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم.

ابو هاشم جعفري مي‌گويد: روزي خدمت حضرت ابو محمد عليه‌السلام رسيدم و در نظر داشتم كه قدري نقره از آن حضرت بگيرم تا به خاطر تبرك با آن انگشتري بسازم، خدمتش نشستم، ولي فراموش كردم كه براي چه آمده بودم، چون خداحافظي كردم و برخاستم، انگشترش را به من داد و فرمود: تو نقره ميخواستي و ما انگشتر به تو داديم، نگين و مزدش را هم سود بردي، گوارايت باد، اي ابا هاشم !

عرض كردم: آقاي من گواهي مي‌دهم كه تو ولي خدا و امام من هستي كه با اطاعت از شما دينداري خدا مي‌كنم. فرمود: خدا تو را بيامرزد، اي ابا هاشم !

الكافي (ط الإسلامية)، ج ١ ص ٥١٢

...محمد بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثني الحسين بن روح رضي‌الله‌عنه عن محمد بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمد الحسن علي عليه‌السلام : قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين.پ

ابو هاشم جعفري از امام عسكري عليه‌السلام نقل مي‌كند كه حضرت فرمودند:

مزار من در سرّ من رأي مايه‌ي امنيت و پناهگاه همگان (شيعه و سنّي) است.

تهذيب الأحكام (ط الإسلامية) ، ج ٦، ص ٩٣ ،